

## أولاً وأخيراً

◆ محمد السباط ◆

### دعم ملكي غير مسبوق.. والاستثمار هو المطلوب



هَلَّتْ تباشير الخير مع وصول والدنا وقائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - عائداً بسلامة الله وحفظه إلى أرض الوطن.. تلك الإطلالة التي كان يترقبها الجميع على أحر من الجمر.. وقد حملت هذه التباشير عدداً من المراسيم الملكية التي جاءت كمكرمات ملكية للشعب السعودي الذي ظل يتضرع إلى الله بأن يُعجل بعودة القائد الوالد بصحة وعافية.. لكن هذه المكرمات لم تكن بأغل من إطلالته علينا - حفظه الله وحماه من كل سوء -، فعودة الملك المفدى لنا سالماً معافى لا تُقدر بثمن ولا يساويها أي شيء.

وقد كان للرياضيين نصيب وافر، بل نصيب الأسد من هذا الدعم، حينما أُعِدَّ - يحفظه الله - على (153) نادياً بملادين الريالات في سابقة ليس لها مثيل من قبل، وبهذا الحجم في شتى أنحاء العالم، ما يؤكد حرص واهتمام خادم الحرمين الشريفين المُضْمِي قُدماً وبخطوات متسارعة نحو الأسماء بهذا القطاع الحيوي الهام وتجاوز كافة العقبات التي قد تحد من تحقيق التطلعات والأمال.. وليس غريباً أن ينال قطاع الرياضة والشباب مثل هذه الرعاية والاهتمام من لدن الملك المفدى، وهو الحريص كل الحرص على ارتقاء الرياضة وتطورها، ليس في داخل المملكة فحسب، بل وحتى لدى الأشقاء، وخير شاهد على ما أقول ذلك التصريح الذي أدلى به رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر قبيل انطلاق نهائيات آسيا التي أُقيمت مؤخراً في دولة قطر الحقيقية، حينما صرح وهو يتحدث عن استضافة دولة قطر لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2022م قائلاً: (لن أنسى كلمات خادم الحرمين الشريفين عندما طالبني قبل خمس سنوات بإقامة المونديال بالشرق الأوسط).. وهذا بالطبع يأتي تجسيداً لحرصه - حفظه الله - على تعزيز الدور الريادي الذي تضطلع به المملكة على الساحة العربية، وحتى العالمية وفي كافة المجالات السياسية والرياضية والاقتصادية والعلمية، وعلى امتداد هذا الدور إلى آفاق أرحب في خدمة أشقائنا الخليجيين والعرب بشكل عام.. وطالما نال الرياضيون الأشقاء مثل هذا الحرص والاهتمام البالغ فليس مستغرباً منه - حفظه الله - حينما أكرم كافة الأندية السعودية بتلك المواقف السخية غير المسبوقة والتي تتناقلتها كافة وكالات الأنباء العالمية وتحدث عنها الرياضيون بإعجاب وتقدير عظيمين في الداخل والخارج.. ويبقى هنا دور الأندية وتحديداً ذات الدخل المحدود بأن يُشكّل كل نازح لجنة استثمارية مكونة من المختصين والعارفين بمجال الاستثمار من أعضاء الشرف ومجلس إدارة النادي، ولعل من بينهم أمين الصندوق لاستثمار هذه المكرمة بما يخدم النادي ويدر عليه دخلاً سنوياً يعينه ويسهم بتغطية مصاريفه وتطوير ألعابيه، ولعل الاستفادة أيضاً تكون من خلال الاستعانة بخبرة الأندية السبّاقية في هذا المجال خصوصاً تلك التي خاضت من قبل تجارب ناجحة في استثمار بعض المواقع التميزية داخل منشآت النادي، أو حتى الاستثمار في مواقع أخرى بعد الاستئناس برأي المرجع الرسمي، وأعني بالطبع الرئاسة العامة لرعاية الشباب وأتمنى أن تبدي الرئاسة مرونة وإيجابية بهذا الخصوص مع الأندية.

## اتقوا الله.. أوفوا بالعقود

وامتداداً للحديث عن الدعم السخّي الذي استفاد منه كافة الأندية دون استثناء.. يجب أن يقوم رؤساء الأندية التي ما زال بذمتها حقوق للاعبين، والمدربين بدفع هذه الحقوق وبتريئة نهمهم تجاوباً مع كرمه المليك المفسد، فالأولى أن تؤدى هذه الحقوق قبل القيام بأية التزامات أخرى، ولعلنا نذكر بعض اللاعبين تحديداً ممن أكدوا مؤخراً أن لهم حقوقاً لدى أنديةهم لم تؤد لهم حتى الآن، ولينذكر القاضون على هذه الأندية أنهم مسئولون عنها أمام الله عز وجل ولا يعفيهم إن كانت المديونيات في عهد إدارات سابقة خصوصاً وقد توفرت الأموال لديهم الآن، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بحفظ حقوق العاملين.. والوفاء بالعهود معهم.. وتادية حقوقهم على الوجه الشرعي.. فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُوبِ﴾.. وقال سبحانه: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾.. واتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بيننا وبين الله حجاب.

أتهزأ بالدعاء وتزدرية  
وما تحدي بما صنع الدعاء  
سهام الليل لا تخطي ولكن  
لها أمد، وللأمد انقضاء

## على عَجَل

□ إضاعة فريق الهلال الفرص السهلة أمام مرمى الخصوم أمر مقلق للغاية يجب تداركه ومعالجته كي لا يعض الهلاليون أصابع الندم.

< ليس من الإنصاف الحكم بشكل نهائي على مستوى اللاعب أحمد علي ما لم يشارك بجوار ياسر القحطاني في أكثر من لقاء.

□ في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم وفي لقاء حطين والعروبة الأسبوع الماضي تخلف الحكام المكلفون بقيادة المباراة، فتم تكليف حكّام حطين من نفس المنطقة (درجة ثانية) فاحتسب الحكم ثلاث ضربات جزاء لحطين قدمت الفوز هدية له!!! فما ذنب العروبة إن تخلف الحكام؟ وهل هذا التكليف قانوني وحيادي!!!

□ من المؤسف والمحزن أن يتحول فريق الحزم إلى حمل وديع ثم يصبح لقمة سائغة للجميع!! أين تلك الصولات وال جولات!!!

□ التقرير الذي عرضه برنامج الجولة في قناة لاین سبورت حول معاناة الجماهير في ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض قبل الحصول على تذاكر الدخول، وما جاء بالتقرير من حقائق مرّة ومعاناة كبيرة تجعلنا لا نستغرب عزوف الجماهير عن بعض اللقاءات طالما واقع الحال!!!

## خاص:

□ الأخ والزميل العزيز - علي معتوق العمري: أعلم أنك بالغلب وبالذاكرة.. شكراً لحضورك الكبير.. لك الود يا أخي.

□ الأخ الفاضل - أبو ناصر (زميل جامعي): مرحباً بك بين حروفي المتواضعة، وقد أسعدني حضورك أخي الكريم.. أدام الله عليك نعمه.

□ الأخ الفاضل - أبو فارس: أدامك الله وحمك وتقبل تقديري لما كتبت يُمنّاك.